

**Organisation
Intergouvernementale
Panafricaine**

*Au service de l'innovation,
de la modernisation et de la
construction d'administrations pour
une Gouvernance Publique
Responsable*

منظمة إفريقية بيحكومية



**Pan African
Intergovernmental
Organization**

*Serving innovation,
modernization and establishment
of administrations for
Responsible Public
Governance*

Depuis/Since 1962...

الكافراد المجدد في خدمة التحول العالمي والرقمي والذكي والمستدام للإدارات العمومية والخاصة الأفريقية

قائد جديد، ورؤية جديدة، وكافراد جديد!

يولي كافراد اهتماما مستمرا للدول الأعضاء

تقرير اجتماع المائدة المستديرة حول موضوع:

**«كافراد المُجدد، قاطرة إفريقيا نحو التحول الرقمي والبيئي
والذكي والشامل للإدارات العمومية»**

الخميس 27 فبراير 2025

الرباط (المغرب)

بالمقر الرئيسي لكافراد

مقدمة: حدث داعم غير مسبوق في تاريخ كافراد بوقع تواصلتي وتعبوي كبير على الدول والشركاء.

بعد إعداد الوثائق البرنامجية، وإعادة تنظيم الإدارة العامة، وسلسلة الدورات التدريبية عبر الإنترنت، والبعثات الرسمية إلى دبي وغينيا والغالون، وكذا عقد بعض الشراكات الاستراتيجية الهامة، تمكن المدير العام الجديد لكافراد، في غضون سنة (6) أشهر، من تحقيق إنجاز آخر يتمثل في تنظيم نشاط حضوري على المستوى الدولي.

في يومه الخميس 27 فبراير 2025، عقدت الدول الأعضاء في كافراد وشركائه اجتماع مائدة مستديرة بالمقر الرئيسي لكافراد في الرباط (المغرب) حول موضوع "كافراد المُجَدِّد، قاطرة إفريقيا نحو التحول الرقمي والبيئي والنكي والشامل للإدارات العمومية". أشرف على تنظيم هذا الاجتماع، الذي ترأسته الزبيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالتحول الرقمي والإصلاح الإداري في المغرب، المركز الإفريقي للتدريب والبحث الإداري من أجل الإنماء (كافراد) - المنظمة البيحومية الإفريقية.

وتمثل الهدف الرئيسي من المائدة المستديرة في تعزيز حضور كافراد في المشهد المؤسسي بالمغرب والدول الإفريقية عموماً، والإعلان عن أن كافراد المجدد سيقدم من الآن فصاعداً برامج عالية الجودة من أجل دعم تنمية إفريقيا وكذا الدول الأعضاء. حيث يكمن هدفه التنفيذي في:

- عرض خارطة الطريق ورؤية المدير العام الجديد، الذي انتُخب يوم 9 يوليوز 2024 خلال الاجتماع التاسع والخمسين لمجلس إدارة كافراد، بهدف كسب دعم الشركاء وعامة الناس؛
- تحصيل الإسهامات الفكرية للدول الأعضاء والمنظمات المانحة وعامة الناس حول رؤية المدير العام الجديد لكافراد؛
- إعادة الاعتبار لكافراد في تجربته الطويلة والغنية في مجالات التدريب والبحث وإنتاج الأفكار المبتكرة والمساهمات الرامية إلى تجديد الإدارات العمومية الإفريقية؛
- تعزيز التعريف بالمنظمة والفئة التي يستهدفها على الصعيدين الإفريقي والعالمي؛
- استعادة ثقة الدول الأعضاء والشركاء في المنظمة البيحومية الإفريقية؛
- تعبئة موارد مالية مبتكرة بهدف تفعيل أنشطة كافراد ذات القيمة المضافة العالية لفائدة الدول الأعضاء؛
- إعادة تعبئة الشركاء، ومقدمي الخدمات، والجهات المانحة، والمستفيدين من خدمات كافراد.

ويتمثل الهدف المتوخى عبر هذا الاجتماع الهادف في تشجيع دعم ومشاركة الأطراف المعنية الوطنية والإقليمية والدولية في ديناميات كافراد الجديدة بغية وضع إطار للتشاور من شأنه تسهيل عملية التعريف بكافراد وإشراكه من قبل الدول، وكذا تعبئة الموارد المالية المبتكرة بهدف تحقيق الأنشطة ذات القيمة المضافة العالية التي أعدها كافراد.

وقد حضر هذا الاجتماع عدد كبير من السفراء وممثلي المؤسسات الإقليمية والدولية، وندوبي بعض الدول منها جمهورية بوركينا فاسو، وكذا الشركاء، والجهات المانحة، والشركات الخاصة، ومزودي الخدمات لكافراد. جرت أشغال اجتماع المائدة المستديرة عبر أربع (4) مراحل رئيسية، وهي: حفل الافتتاح الرسمي، والعروض التقديمية، وطرح الأسئلة ومساهمات المشاركين، والجلسة الختامية.

يتبع هذا التقرير نفس المسار، مصحوباً بالتوصيات التي قدمها المشاركون الأفاضل.

1. حفل الافتتاح الرسمي

تميز الحفل بالكلمة الافتتاحية لاجتماع المائدة المستديرة التي ألقته رئيسة مجلس إدارة كافراد، معالي الأستاذة الدكتورة أمل الفلاح السغروشني، الزبيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالتحول الرقمي والإصلاح الإداري في المغرب. وقد تعدر عليها الحضور بسبب التزام حكومي طارئ ومثلها الدكتور سمير بوغار، رئيس قسم التعاون والشراكات بنفس الوزارة. حيث رحب بالحضور ووجه إليهم الشكر، بلسان معالي الأستاذة الدكتورة أمل الفلاح السغروشني، على استجابتهم للدعوة الموجهة إليهم. ثم قدم بعدها نبذة عن تاريخ إنشاء كافراد وصموده منذ تأسيسه سنة 1962. كما شجع على التجديد الضروري لكافراد في ضوء التحديات الكبرى الحالية التي تواجه مجال النشاط العمومي بالإضافة إلى التحولات المتعددة الأوجه والمعقدة القائمة التي تشهدها القارة والعالم أجمع، معرباً عن أمله في أن يؤدي كافراد دور المحفز للتنمية والتدريب والتطوير والبحث بشكل كامل وفعال من أجل تعميم الممارسات المبتكرة والمعرفة العملية للنهوض بالإدارات الإفريقية بشكل حقيقي. واختتم الدكتور كلمته بتوجيه الشكر إلى المدير العام لكافراد وكذا موظفي المنظمة ككل على تنظيم اجتماع المائدة المستديرة، متمنياً كامل النجاح لأنشطة هذه الفعالية.

تناول المدير العام لكافراد، الدكتور كوفي ديودوني أسوفي، بدوره الكلمة مرحبا بالسفراء المحترمين، وأعضاء السلك الدبلوماسي، والممثلين السامين للمؤسسات الدولية والإقليمية، والشركاء وكذا الوفود المشاركة في اجتماع المائدة المستديرة. حيث أعرب المدير العام لكافراد بداية في كلمته الافتتاحية المقتضبة عن سعادته بالتواجد على الأراضي المغربية، موجها الشكر إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، على كرمه وحسن ضيافته وكذا الجهود الدؤوبة التي يبذلها لإشعاع القارة الإفريقية. وأعرب في ختام كلمته، نيابة عن المجلس الإداري لكافراد، عن شكره للدول الأعضاء على الثقة التي وضعتها فيه أثناء انتخابه، كما عبر عن امتنانه لجميع المشاركين الحاضرين في هذا الاجتماع.

وفي كلمته الافتتاحية، استعرض المدير العام أهداف اجتماع المائدة المستديرة والنتائج المتوقعة المرجو تحقيقها. ووفقا له، فإن انعقاد هذا الاجتماع يستند إلى عدة أسباب، أهمها سببان اثنان (2):

(أ) التحولات العالمية والديناميات العامة وكذا التغيرات الطارئة داخل المجتمع الإفريقي، والتي تشمل أهم نقاطها تماشي عرض الخدمة العمومية مع التطور الديموغرافي، وتنفيذ خطة التنمية المستدامة والشاملة، بالإضافة إلى موضوعات الانتقال البيئي والطاقي، والرقمنة والتحول الرقمي، وكذا الذكاء الاصطناعي المولد، وتقدم المهارات وظهور مهن جديدة، وأزمة الحكامة العمومية، إلخ؛ و

(ب) إنتخابه الذي يمثل حقبة جديدة في مسيرة التطوير المؤسسي لكافراد: وبالنظر إلى مسألة التقييم التنظيمي، فقد أيد المدير العام توجهات التي تبناها المجلس الإداري من أجل اقتراح إصلاح كامل للمنظمة يهدف إلى تمكينها من الوسائل القانونية والمؤسسية والبشرية والمالية اللازمة لتنفيذ أنشطة ذات قيمة مضافة عالية لفائدة الدول الأعضاء.

وأعقب ذلك كلمة للدكتور عبد الإله كاديلي، رئيس مؤسسة تمكين، الذي أعرب عن امتنانه لمنظمة كافراد لإشراكه في هذا الاجتماع الهام، منوها بجهود كافراد في إعداد وتكوين المدراء التنفيذيين الإداريين في جميع أنحاء إفريقيا على مدى العقود الستة الماضية، كما أشاد بعملية التجديد التي أطلقها المدير العام الجديد للمؤسسة. واغتنم الدكتور كاديلي الفرصة أيضا لتثمين الجهود الحديثة المبدولة من أجل تنمية إفريقيا بقيادة جلاله ملك المغرب أيده الله. كما وأكد كذلك على أنه، وفي سياق هذه الموجة من التنمية، يجب أن تفرض منظمة كافراد نفسها كفاعل رئيسي، خاصة وأن مهمة تدريب الموارد البشرية تبقى أولوية—وإن كان ذلك في مواجهة الابتكارات التكنولوجية التي لا تقل قيمة. واختم الدكتور كاديلي كلمته بالنظر إلى هذا الزخم الجديد باعتباره فرصة مهمة، ستسهم فيه بلا شك خبرة معالي الأستاذة الدكتورة أمل الفلاح السغروشني المشهود لها في تحويل مركز كافراد إلى حاضنة معرفية ومركز للأبحاث واقتراح الحلول الرامية إلى بناء حكامة فعالة في إفريقيا.

وقد أفسح حفل الافتتاح الرسمي هذا المجال مباشرة لتقديم عروض المدير العام لكافراد.

2. سير الأعمال

ركّز اجتماع المائدة المستديرة بشكل رئيسي على العروض التي قدمها المدير العام لكافراد، والتي أعقبتها مناقشات أدت إلى صياغة توصيات. وتناولت كلمة المدير العام تباعا هوية منظمة كافراد والتحديات التي تواجهها وكذا البرنامج الذي تقوم عليه رؤيتها الجديدة.

كما ونبه المدير العام الحضور إلى أنه دُعي إلى خوض اختبار ذاتي لإبراز أهمية وجدوى كافراد في إفريقيا، حيث توجد بالفعل العديد من المؤسسات العمومية وشركات التكوين الخاصة. ومن شأن هذا العرض التقديمي أن يُلهم المشاركين للإيمان بالقوة الإنمائية للمنظمة الإفريقية. وعلى الرغم من كل ذلك، فإن تحديات تنمية المهارات والمواهب كبيرة للغاية بحيث يمكن لكافراد أن يؤدي مهمته بشكل كامل دون الاستعانة بأي بديل.

2.1. هوية كافراد المائدة في عملية تحول إفريقيا باعتبارها مدرسة لتكوين القادة الأفارقة

استهل الدكتور أسوفي، المدير العام لكافراد، كلمته باستذكار موجز عن نشأة كافراد وانتخابه يوم 9 يوليوز 2024 لإعطاء دفعة جديدة للمؤسسة بعد المرحلة الصعبة التي مرت بها قبل أزمة كوفيد-19 الصحية. إن الأمر يتعلق بأزمة بروز (كان مقر كافراد في مدينة طنجة في مبنى غير مميز وغير مناسب لمكانة منظمة دولية)، وكفاءة، واقتراح عروض تدريبية تلبى احتياجات الدول الأعضاء، فضلا عن كونه في أزمة مالية، وتفاعس بعض الهيئات (المجلس العلمي)، وعدم وجود خبراء رفيعي المستوى يمكنهم تنفيذ أنشطة ذات قيمة عالية بعد تقاعد آخر المتخصصين؛ بالإضافة إلى اعتماد كافراد على موظفي الدعم، وتقدم بعض أحكام نصوص كافراد المؤسسية وغيرها من أوجه القصور الأخرى.

وأبرز المدير العام هوية مركز كافراد كأول مركز مخصص لتكوين وتوحيد وإضفاء الطابع الإفريقي على عملية تكوين كبار المسؤولين التنفيذيين، فضلا عن دوره في مواصلة تحديث الإدارات الإفريقية. وعرف المدير العام منظمة كافراد كمنظمة حكومية دولية ذات طابع علمي وثقافي وتقني، والمنظمة الرئيسية لصالح الوظيفة العمومية، والتي تحتاج إلى إعادة ابتكار نفسها لمواجهة الواقع الراهن عن طريق تزويدها بالدعم الفني والمادي واللوجستي والمالي من مختلف الجهات المعنية.

ومن هذا المنطلق، يهدف اجتماع المائدة المستديرة إلى إعطاء دفعة جديدة لكافراد من خلال إعادة الاعتبار لتجربته الطويلة والغنية في مجال التكوين والبحث، ولإنتاجاته المتعددة الأوجه بغية إصلاح وتحديث الإدارات العمومية في القارة الإفريقية. وتعد هذه الخطوة الأولى جزءا من عملية إعادة حشد الشركاء وإبراز دور كافراد على المستويين القاري والدولي من أجل تعبئة مختلف الموارد لتنفيذ مهام كافراد على أفضل وجه، والتي تعد بالغة الأهمية للنهوض بإدارات إفريقية استباقية وكفؤة ومرنة بشكل فعال.

وأجاب المدير العام لكافراد عن السؤال المحوري حول جدوى كافراد في سياق يعج بتنوع هياكل التكوين داخل الدول وعلى المستويين الإفريقي والدولي. حيث أوضح أولا وقبل كل شيء أن كافراد مهم لأنه يهتم بتطوير الرأسمال البشري رفيع المستوى، وصناع القرار، وكذا المتعاونين معهم، باعتبارهم ركائز لأية عملية تنموية. كما أكد المدير العام أن كافراد يظل المركز الرئيسي الشرعي والمتمرس في قضايا تكوين كبار المسؤولين التنفيذيين في الإدارات العمومية في إفريقيا؛ مردفا أن هذه المهام قد أصبحت الآن موجهة نحو تطوير نماذج السياسات وأساليبها وأدوات صنع القرار بقدر ما هي موجهة نحو تقييم وتحفيز الموارد البشرية، أي أنها ترمي إلى صياغة أفضل المناهج في الإدارة العمومية التي تعبر فيها البلدان عن احتياجاتها من أجل تحقيق تنمية متعددة الأوجه بشكل أفضل.

وأشار الدكتور أسوفي إلى أن كافراد هو منظمة دولية، ومدرسة للتكوين والتطبيق في الإدارة العمومية والدبلوماسية والتسيير والحكمة والأمن العالمي، فضلا عن كونه مركزا بحثيا يهتم بالقضايا الإفريقية والدولية من منظور متعدد التخصصات لدعم الدول الإفريقية.

وأكد المدير العام كذلك بشكل خاص على العناصر التي تميز كافراد وبرامجه: استراتيجية المحيط الأزرق، والتفكير التصميمي، والتغير التحولي، وتطوير المهارات الشخصية، والنهج المتعدد التخصصات والمستعرض والجامع للاختصاصات، ونهج حل المشكلات وتغيير العقلية. ومن ثم، أشار المدير العام إلى أن الدورات التكوينية التي يقدمها كافراد تستهدف وتركز على احتياجات المتعلم ومؤسسته الأصلية وفق "نهج يركز على المستخدم" وأن كافراد يربط بين المؤسسات التدريبية، وخاصة المدارس الوطنية للإدارة، لأن أحد خطوط برنامجه مخصص لهذه المؤسسات وللمستهدفين الآخرين من كبار المسؤولين في الإدارات العمومية مثل الوزراء، ورؤساء مجالس الحسابات وكذا المحاكم الدستورية، والبرلمانيين والجهات الفاعلة الأخرى في البنية المؤسسية والتطوير.

2.2. تحديات الإدارات الإفريقية العمومية التي تستدعي التحول المؤسسي لكافراد

استهل المدير العام الجزء الثاني من عرضه بإيجاز التحديات التي تواجه كافراد، والتي تتبع من مصادر خارج القارة، وداخلها، وداخل كافراد نفسه.

فعلى الصعيد الدولي، تتعلق هذه التحديات بالاضطرابات الجيوسياسية، وتغير المناخ، وثورة تكنولوجيا المعلومات، والذكاء الاصطناعي، التي تستدعي الإدارات الإفريقية إلى إعادة ابتكار نفسها لمواجهةها، لاسيما من خلال التغيير التحولي الذي يؤثر على الإجراءات والعمليات والمنتجات وكذلك على عقلية الجهات الفاعلة التي تدير المؤسسات، وكذا عبر اكتساب مهارات جديدة على ضوء التحديات الراهنة والمستقبلية.

وبالإضافة إلى هذه التحديات الخارجية، توجد أيضا تحديات داخلية تتمثل في تصميم نموذج تنموي خاص بإفريقيا الموحدة بطابع إنساني كما تشير إلى ذلك أجندة 2063 للاتحاد الإفريقي أو الرؤية الملكية التي تضمنتها الخطة الاستراتيجية للمغرب. ويتطلب هذا التحدي من كافراد بناء إفريقيا موحدة، ليس عن طريق تغيير القادة، ولكن عن طريق تدعيمهم بتكوين تحولي وتذكيرهم بالحاجة الملحة للتفكير والعمل معا من أجل النهوض بالاقتصادات الإفريقية بطريقة مثلى ومستدامة.

وأوضح المدير العام أن هذين النوعين (2) من التحديات الكبرى يتطلبان استجابات ملائمة لكن منظمة كافراد، التي يجب أن تقدم الحلول، مقيدة على وجه الخصوص بقصور نصوصها التي يعود تاريخ تطورها إلى تاريخ إنشائها، وعدم كفاية الموارد البشرية في أنشطتها الأساسية المتمثلة في التكوين والإدارة العمومية والحكمة والبحث، بحيث بات من الضروري توظيف خبراء داخليين وخارجيين وكذا موظفي الدعم بهدف تعزيز مساهمة المنظمة في بناء الإدارات الإفريقية. كما وشجب المدير العام

الوضع المالي الخائق لكافراد، داعيا الحكومات إلى الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه كافراد، واستضافة أنشطته، والاستعانة بخبرات كافراد لفائدة إدارتها. كما وحث الشركاء أيضا على دعم كافراد بفاعلية، وطمأنهم على قدرة المركز على تنويع أنشطته وبرامجه التدريبية بشكل عام وخاص.

2.3. برامج كافراد التنمية

استعرض المدير العام لكافراد الرؤية الجديدة لهذه المؤسسة المتميزة عبر خمسة برامج، وهي:

1. **تجديد وتحسين حكمة كافراد:** كمرکز تكوين راسخ وعريق، يجب أن يتحول كافراد عبر تنفيذ مجموعة من الإجراءات (إعادة صياغة النصوص، وتطوير أدوات الإدارة والتخطيط، ومدونة قواعد السلوك والأخلاقيات، ودليل الإجراءات، ورقمنة المكتبة، وإعادة تطوير الموقع الإلكتروني، وإنشاء دار نشر خاصة بكافراد، وإحداث غرفة متعددة الوسائط للتعليم الإلكتروني، وإكساب كافراد صفة المنظمة الدولية، وتكليف سنة الميزانية مع السنة التقويمية، وإصدار المجلة الرسمية للمنظمة) لتعزيز أدائه بشكل مستدام.

2. **إصلاح عرض التكوين المستمر عالي الجودة** ينقسم إلى فئتين: دورات الدبلوم التي تستمر من 6 إلى 14 شهرا ودورات قصيرة الأجل، ناهيك عن التكوين المخصص أو المعد حسب الطلب. أنشئ البرنامج التكويني بالتعاون مع شركاء دوليين بهدف تقديم تكوين معتمد ومؤهل يسري على مدد زمنية مختلفة ويمكن نقله إلى الدول التي ترغب في ذلك. ويرافق هذا البرنامج تسليم شهادات متخصصة أو شهادات لتجديد المعارف، بحيث تتمحور مواضيعه حول الرقمنة والتحول الرقمي، والنكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، وسياسات الأعمال الذكية، والقيادة، والمهارات الشخصية، والحكمة العمومية، والإدارة الانتقالية، والإدارة المسؤولة والتشاركية، والتنمية المستدامة، وكذا اللامركزية والتنمية الإقليمية، إلخ.

3. **تهتم الأبحاث بالاحتياجات الحقيقية للدول:** حيث تتعلق النشاطات التي سيتم تنفيذها في هذا القسم بإعداد التقرير السنوي حول حالة الإدارات العمومية في إفريقيا؛ وتحديث مجلة "دراسات إفريقية في الإدارة" لتصبح "المجلة الإفريقية للإدارة العمومية الذكية" (RAAPI)، وتنظيم ندوة الذكرى الثالثة والستين لتأسيس منظمة كافراد، وتعزيز معايير ودور المقارنة المرجعية الإفريقية، بهدف تطوير المعارف والممارسات المحلية. إن هذه النشاطات والإجراءات مصممة من قبل الأفارقة بالتعاون مع الأفارقة ومن أجل الأفارقة دون أن تكون منفصلة أو منعزلة عن بعضها البعض.

4. **خدمات الاستشارة والمشورة** (فريق كافراد للاستشارة - CCG) لتوفير دعم مخصص لمدارس التكوين، بما فيها المدارس الوطنية للإدارة العمومية، وتقديم المشورة والتوجيه للدول من خلال توفير تكوين مصمم خصيصا وفقا لاحتياجات كل دولة. كما يندرج دعم تطوير السياسات العمومية وتقييمها في جدول أعمال كافراد.

5. **برنامج التواصل الإفريقي والعالمي لكافراد** من خلال إنشاء مجموعة دعم التواصل الدولي لكافراد (GARIC) مكونة من شخصيات تنتمي لمجالات مختلفة وتعمل من أجل التواصل مع كافراد؛ وتوحيد مراكز التنسيق بإقامة مكاتب تابعة لكافراد في كل بلد عضو، وإنشاء مكاتب شبه إقليمية.

ولاستكمال دورة البرنامج، أشار المدير العام إلى العديد من المشاريع الشاملة مثل مشروع "تمثيل أفضل لإفريقيا"، ومشروع "المرأة في خدمة التنمية المستدامة والشاملة في إفريقيا"، ومشروع "تنمية المهارات والمواهب الإقليمية"، ومشروع "رقمنة الإدارة العمومية"، ومشروع "رقمنة أعمال ومحفوظات كافراد"، وغيرها.

وأوضح الدكتور أسوفي أن هذه الوثيقة هي نتاج مساهمات من مراكز التنسيق ومندوبي الدول والسفراء. وهي وثيقة جماعية يجري تنقيحها حاليا. وأعرب المدير العام كذلك عن تقديره للحماس والنهج التشاركي الذي اعتبره ضروريا لفهم الاحتياجات الفعلية للبلدان بشكل أفضل. كما أثنى على مدى التزام بعض مراكز التنسيق وشجع آخرين على الانضمام إلى هذه الحركة.

واختتم المدير العام لكافراد، الدكتور أسوفي، كلمته بدعوة البلدان إلى التصدي لهذه التحديات بالتعاون مع كافراد على الصعيدين العالمي والقاري، وعلى صعيد كافراد كذلك. وبتشجيعهم بقوة على إدراج كافراد في جداول أعمالهم الوطنية وأن يمنحوا الأولوية دائما لكافراد، باعتبارها منظمة تخصصهم.

وفي الختام، دعا المدير العام الحضور الكريم إلى دعم كافراد في مختلف هيئات ومؤسسات بلدانهم وعلى المستوى الدولي، وإلى الافتخار بـ 63 سنة من خدمات الابتكار والبناء والتجديد والتحديث على مستوى الإدارات العمومية والخاصة في إفريقيا، وإلى العمل على تحقيق تآلق غير مسبوق لكافراد.

وبعد هذا العرض الغني والمقتضب، طرح المشاركون أسئلة وقدموا مساهمات انبثقت منها بعض التوصيات.

3. المناقشة مع المشاركين

بالإضافة إلى بعض الأسئلة التي طرحها المشاركون البارزون في اجتماع المائدة المستديرة، والتي أجاب عنها المدير العام بحنكة، قدم معظم المتحدثين توصيات في شكل مساهمات لتحسين الوثيقة المقدمة.

4. حفل الختام

أتاح هذا الحفل الفرصة لمنظمي اجتماع المائدة المستديرة لشكر المشاركين.

وفي معرض تعبيره عن امتنانه، حث المدير العام لكافراد، الدكتور كوفي ديودوني أسوفي، السفراء والشركاء على استخدام منصاتهم المختلفة لزيادة إبراز دور كافراد على مستوى جميع البلدان. كما أعرب عن إيمانه بأن الجهود المشتركة ستسفر بالتأكيد عن نتائج ملموسة في القارة. واختتم المدير العام كلمته بتوجيه الشكر للحضور، مشيراً إلى أن عدد الحاضرين كافٍ لإحداث تغيير حقيقي، وبإعراجه عن أهبة استعداده لخدمة إفريقيا.

وبدوره، وجه الدكتور سمير بوغار، ممثلاً لرئيسة المجلس الإداري، معالي الأستاذة الدكتورة أمال الفلاح السغروشني، التي لم تتمكن من الحضور، الشكر للحضور الكريم على استجابتهم لدعوة المدير العام لكافراد والوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالتحول الرقمي وإصلاح الإدارة في المغرب ورئيسة المجلس الإداري كافراد. وأعرب عن أمله في أن تترجم هذه المناقشات إلى أعمال ملموسة بهدف تجديد منظمة كافراد.

5. التحليل والتوصيات

5.1. تحليل الحدث

أظهرت العروض التقديمية أن مكانة كافراد البارزة، في هذه البيئة المتعطشة للمؤشرات والمعايير المرجعية الإدارية المتعددة الأوجه والمكتظة بتعدد هياكل التدريب الوطنية والدولية، تظل هامة في إطار توحيد الجهود المختلفة لمؤسسات التدريب على مستوى القارة لدعم تنمية الدول. وتشير الديناميكية الجديدة التي يقودها الدكتور أسوفي بشكل واضح إلى وجود تعهدات حقيقية من جانب الحكومات والشركاء ومختلف الجهات الفاعلة الأخرى وداخل كافراد نفسه كذلك.

هذا والمشاركة الكثيفة للضيوف الكرام في هذا الاجتماع دليلاً على مدى ارتباطهم بالمنظمة وحرصهم على التعاون معها من منظور المنفعة المتبادلة وتطوير مهارات قادة إفريقيا اليوم والغد.

وعلاوة على ذلك، عكس اجتماع المائدة المستديرة روح التطوع والحماس والقيادة الحكيمة للمدير العام الجديد الذي استطاع أن يبرهن من خلال خارطة الطريق التي رسمها على قدرته على تحقيق التحول المؤسسي لكافراد من أجل جعله منظمة تتمتع بكل مزايا المنظمة الدولية، وإعادة الاعتبار لمكانتها الأساسية التي لا غنى عنها على الصعيد الإفريقي، واقتراح برامج أنشطة من شأنها المساهمة في بناء إفريقيا جديدة وتطوير إدارات قوية يشرف عليها إطارات ذات كفاءة عالية، باعتبار ذلك شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة وتعميق التكامل الإقليمي الإفريقي وتعزيز مكانة القارة على الساحة العالمية. وفي نهاية المطاف، وضع المدير العام أسس الشراكة المستقبلية بين كافراد وجميع الشركاء من مؤسسات أو أفراد، وكذا من القطاع العام أو الخاص، والأوساط الأكاديمية أو المجتمع المدني. وبذلك يكون تجديد كافراد كما يدعو إليه من صميم قلبه قد بدأ حقاً.

5.2. التوصيات

تحقيقاً لتلك الغايات، تم تقديم التوصيات التالية:

إلى الحكومات، والسفراء، ومراكز التنسيق، والفاعلين الآخرين: كافراد يهم الجميع.

- رفع مستوى الوعي وتقديم الإرشادات حول العمل متعدد القطاعات الذي يقوم به كافراد والذي يهم جميع البلدان ككل وليس فقط وزارة الوظيفة العمومية و/أو إصلاح الإدارة؛
- دعم أهمية كافراد حيثما كانت هناك حاجة إلى التدريب والبحث والاستشارة؛
- خلق فضاءات مخصصة لكافراد داخل وزارات الوظيفة العمومية وتسهيل الولوج إليها (مكتب كافراد الوطني)؛
- العمل كسفراء لإشعاع كافراد؛

- ◀ الوفاء بالالتزامات المالية تجاه كافراد؛
- ◀ المشاركة في الأنشطة التي ينظمها كافراد؛
- ◀ استضافة دورات كافراد التدريبية ميدانياً؛
- ◀ الاستعانة بكافراد لتغطية الاحتياجات في ميادين التدريب، والاستشارة، وتطوير السياسات العمومية، وتقييمها؛
- ◀ التحول إلى شريك استراتيجي لكافراد عبر الإسهام الفكري، والمادي، والمالي؛
- ◀ إبراز الخطوات التي تساهم في تأثير كافراد على أرض الواقع؛
- ◀ إبرام مذكرة تفاهم مع الدول الأعضاء تحدد أسس التعاون الذكي وذو المنفعة المتبادلة بهدف توصية كل دولة عضو بتقديم برنامج وطني للأنشطة إلى كافراد وتنظيم أنشطة مشتركة؛
- ◀ وضع بروتوكول وصياغة برنامج وطني للأنشطة يتم تقديمه إلى كافراد سنوياً؛
- ◀ تخصيص حصة من عقود الخدمات الفكرية لكافراد وفقاً للأحكام القانونية الوطنية؛
- ◀ تحديد الاحتياجات الحقيقية للدول وتحليلها بالتفصيل عبر مشاركات مراكز التنسيق؛ والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من النظام المؤسسي لكافراد؛
- ◀ تطبيق برنامج وطني للتعليم مدى الحياة لجميع المواطنين؛
- ◀ تعبئة المدارس الوطنية للإدارة، والمعاهد، والمدارس الموازية لقبول التنسيق القاري مع كافراد بهدف توحيد برامج تدريب القادة وكبار المسؤولين التنفيذيين في إفريقيا؛
- ◀ تشكيل بنية مضيئة وهينة اتصال علمية مفتوحة للمؤسسات ومدارس الإدارة والجامعات بشكل خاص، وللمنظمات التي تتعلق أنشطتها بالمجالات التي تدخل في مجال اختصاص كافراد (المهمة التقليدية لكافراد) بشكل عام؛
- ◀ العمل كمؤسسة للتميز ودعم جهود الحكومات والمنظمات في مجال بناء القدرات والابتكار والأداء في الإدارة العمومية بهدف تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين (المهمة التقليدية لكافراد)...

إلى الشركاء التقنيين والماليين و/أو المنظمات الدولية:

- تحديد مجالات التعاون المؤسسي مع الإدارة العمومية لكافراد؛
- إبرام اتفاقيات شراكة مع كافراد؛
- تخطيط أنشطة لتنمية المهارات ليتم تنفيذها من قبل كافراد؛
- استغلال شعار كافراد كشعار يرمز إلى شرعية أنشطتها التنموية في إفريقيا؛
- إنشاء إطار عمل رسمي للتشاور والتبادل مع كافراد؛
- جعل كافراد الوكالة المنفذة لخدماتها الفكرية في إفريقيا؛
- اعتبار كافراد بمثابة المحرك المركزي للتدريب المستمر في إفريقيا؛
- توفير محفظة تمويلية لأنشطة كافراد...

إلى الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية:

- حث الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي على إعطاء الأولوية للتعليم والتكوين والبحث والتطوير والابتكار؛
- إنشاء صندوق إفريقي لتنمية المهارات ودعم القطاعات ذات الأولوية، بما في ذلك الحرف اليدوية، والارتقاء بالقيادة النسائية، وتقوية التجارة، والزراعة، ...؛
- إشراك البنوك الإفريقية المتعددة الأطراف (بنك التنمية الإفريقي، المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا، البنك المركزي لدول وسط إفريقيا، البنك الإسلامي للتنمية، بنك الاستثمار والتنمية، ومصرف التنمية لغرب إفريقيا، ...) لتوجيه دعمها المالي نحو مبادرات كافراد؛
- جعل كافراد المركز الموحد لتدريب القادة وكبار المسؤولين التنفيذيين من جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي؛
- حشد الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي لتنفيذ برنامج وطني للتدريب وتنمية المهارات والمواهب يتناسب مع تحديات التنمية المتغيرة؛
- إبرام مذكرة تفاهم مع المنظمات الإقليمية الإفريقية تحدد الإطار القانوني لتنمية المواهب الإفريقية بهدف حث الاتحاد الإفريقي وكل مجموعة اقتصادية إقليمية على تنظيم أنشطة مشتركة وتقديم برنامج إقليمي للأنشطة إلى كافراد؛
- إعطاء الأولوية لأنشطة كافراد باعتباره مركزاً رائداً للتميز في مجال تحول إفريقيا؛
- إنشاء مكتب تابع للاتحاد الإفريقي وللمجموعات الاقتصادية الإقليمية بكافراد؛
- إعداد برنامج إقليمي للتعليم مدى الحياة لفائدة جميع المواطنين الأفارقة؛
- قبول مكتب تابع لكافراد بالاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية؛
- وضع أنشطة كافراد على جدول أعمال دورات مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي.

إلى الإدارة العامة لكافراد: يلزم على كافراد أن يعيد ابتكار نفسه وأن يتأقلم مع تغيرات عصره.

- ◀ تنفيذ برنامج التحول المؤسسي وتحسين الحكامة لكافراد؛

- ◀ وضع خطة لتعبئة الموارد البشرية والمالية؛
- ◀ عقد جولة لإعادة تعبئة حكومات الدول الأعضاء؛
- ◀ السعي بحزم لتحقيق هذه الرؤية الطموحة والمشروعة أخذاً في عين الاعتبار كلا من أجندة 2063 للاتحاد الإفريقي وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة؛
- ◀ التنسيق مع المؤسسات القارية لإسناد جزء كبير من احتياجاتها التدريبية إلى كافراد؛
- ◀ بناء شراكات مع الجامعات من أجل زيادة عدد المدربين وإبراز المؤسسة؛
- ◀ جذب الجامعات والعمل معها، وكذا المدارس الوطنية للإدارة، والمعاهد الدبلوماسية لتطوير المزيد من برامج التدريب الاستراتيجية لدعم نمو إفريقيا؛
- ◀ إيجاد منح دراسية لتكوين المدراء التنفيذيين في الدول؛
- ◀ اقتراح برامج تدريبية مصممة خصيصاً لتمكين القادة من تجديد قدراتهم من خلال اكتساب معارف ومهارات جديدة؛
- ◀ العمل على حضور كافراد على مستوى مختلف المنصات الاجتماعية؛
- ◀ إيجاد آليات لنشر وترويج نتائج أبحاث كافراد؛
- ◀ إنشاء مركز للتنسيق وإطلاق مناقشات دورية حول القضايا ذات الاهتمام المشترك على مستوى المدارس الوطنية للإدارة؛
- ◀ التنسيق بين سياسات التدريب التي تنهجها المدارس الوطنية للإدارة أو مدارس الدبلوماسية، والحكامة، والتنسيب؛
- ◀ تطوير أدوات لتقييم التأثيرات والآثار (مؤشرات التأثير والأثر، ومؤشرات الأداء الرئيسية) على المستويين الفردي والوطني (الإدارة والتطوير) لبرامج تدريب كافراد؛
- ◀ إنشاء آلية تنسيق على المستوى القاري تهتم المدارس الوطنية للإدارة، والمعاهد، والمدارس الموازية بهدف توحيد تدريب المدراء التنفيذيين وكبار المسؤولين الإداريين في إفريقيا؛
- ◀ حث الدول على استضافة أنشطة كافراد...

خاتمة: دعوة إلى تحقيق النوايا والإرادات الحسنة

سارت أشغال اجتماع المائدة المستديرة للدول الأعضاء والشركاء التقنيين والماليين بشكل جيد، حيث عبر المدير العام وجميع الموظفين عن رضاهم التام بنجاح هذا الحدث غير المسبوق في تاريخ كافراد.

ويؤكد عدد وتنوع المشاركين في اجتماع المائدة المستديرة على ثقة حكومات الدول الأعضاء والشركاء الدوليين والمحليين في دورنا كفاعل رئيسي لتحقيق التحول وتحسين نظم الإدارة والحكامة، فضلا عن تعزيز التنمية المستدامة والشاملة، وتقوية التعاون بين بلدان الجنوب، وتعميق التكامل الإفريقي.

إن ردود الفعل الإيجابية من ممثل رئيسة المجلس الإداري لكافراد ومن بعض المشاركين الكرام تؤكد على نجاح اجتماع المائدة المستديرة. مع أمل أن تتحقق الفوائد الملموسة المكتسبة من هذا الاجتماع. ولبلوغ ذلك المبتغى، تم إنشاء لجنة متابعة أعمال ما بعد اجتماع المائدة المستديرة.

وخلال جلسة استخلاص المعلومات التي عقدت يوم الاثنين 3 مارس 2025، بعد التحديث الموجز الذي أجري مساء يوم الخميس 27 فبراير 2025، أعرب المدير العام عن امتنانه للموظفين وجميع المشاركين الذين ساهموا جميعاً في إنجاح الاجتماع. وقد تم إرسال رسالة شكر من الإدارة العامة لكافراد إلى الضيوف الكرام.

والآن بعد عودة كافراد، تعتزم المنظمة الاعتماد على الدعم الفعال من الدول الأعضاء والشركاء. إن كافراد ملتزم بخدمة كل من الدول وإفريقيا.

خُرر في الرباط (المغرب)، في 7 مارس 2025.

د. كوفي ديودوني أسوفي
المدير العام لكافراد

مقرر اجتماع المائدة المستديرة

المرفق: قائمة الحضور: 59 مشاركاً شخصياً و446 مشاركاً عبر الإنترنت.